ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Prof.Dr. Othman Abdul-Aziz Saleh Al-Mohammadi

Anbar University - College of Education for Human Sciences

Haider Ahmed Jassim Al-Mohammadi

General Directorate of Anbar Education

* *Corresponding author: E-mail* : ed.othman.abdalazez@uoanbar.edu.iq

Keywords:
Scribes
Mosques
Linkage
dictionary of countries
Islamic Maghreb

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Nov. 2021
Accepted 1 Dec 2021
Available online 28 Feb 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Educational institutions in the Islamic Maghreb through the book Dictionary of Countries by Yakut Al-Hamawi

A B S T R A C T

The scientific movement in the Islamic Maghreb was characterized by activity, stability, and prosperity. It was of a religious nature in most cases. This is what made it spread and take a wide field, in addition to the great efforts made by the imams in spreading science after they realized the importance of educational institutions in consolidating the features of Islamic law. Books, mosques and linking in the dissemination of science.

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.2.2.2023.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المؤسسات التعليمية في المغرب الإسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي(626هـ/1229م)

أ.د. عثمان عبد العزيز صالح المحمدي/ جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

حيدر أحمد جاسم المحمدي/المديرية العامة لتربية الأنبار

الخلاصة:

تميزت الحركة العلمية في المغرب الإسلامي بالنشاط والاستقرار والازدهار فكانت ذات طابع ديني في أغلب الأحيان ، هذا ما جعلها تنتشر وتأخذ مجالاً واسعاً ، بالإضافة إلى المجهودات الكبيرة التي

بذلها الأئمة في نشر العلم بعدما أدركوا أهمية المؤسسات التعليمية في ترسيخ معالم الشريعة الإسلامية فذكر لنا ياقوت الحموي دور الكتاتيب والمساجد والربط في نشر العلم .

الكلمات المفتاحية : الكتاتيب ، المساجد ، الربط ، معجم البلدان، المغرب الاسلامي

المقدمة

تعتبر كتب الجغرافية الإسلامية والرحلات العلمية أحدى منابع تواريخ الأقاليم والمدن في العالم الإسلامي كله ، فقد اهتمت هذه الكتب بدراسة المصطلحات التاريخية والجغرافية لهذه النواحي ، كما اهتمت بشكل خاص بدراسة الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والعلمية التي تعتمد عليها أساساً كتب الأقاليم والمدن ، وقد ادرك الباحثون قيمة هذه الكتب الجغرافية فبحثوا عن مخطوطاتها وحققوها لتحقق منها الفائدة .

ويعدّ أبو عبدالله ياقوت الحموي الرومي البغدادي المتوفي سنة (626هـ / 1229م) أحد الرحالة والجغرافيين الذين جابوا البلاد وتركوا لنا تراث كبير في ما عرف بموسعته الشهيرة (معجم البلدان) ، وجاء اختياري لهذا الموضوع لمعرفة ماذا كتب ياقوت الحموي عن المؤسسات التعليمية في بلاد المغرب الإسلامي ولأهمية هذا الموضوع تم اختيارنا له ، وجاء البحث على عدة مباحث تناول **المبحث الأول** سيرة ياقوت الحموي الشخصية وتضمن عدة فروع وهي اسمه ونسبه ولقبه ، ولادتهُ ونشأته ، وفاته ، وتناول **المبحث الثاني** مؤلفاته العلمية ، أمّا **المبحث الثالث** تناول المؤسسات التعلمية في المغرب الإسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي وتضمن عدة فروع وهي الكتاتيب والمساجد والرُبط .

المبحث الأول سيرة ياقوت الحموي الشخصية :

اسمه ونسبه ولقبه:

ياقوت الحموي : هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله [1] الرومي [2] ، الحموي[3] ، البغدادي[4] ، ويشير اسمه إلى إنه في الأصل كان عبداً رقيقاً ، وجرت العادة عند العرب بتسمية الأرقاء بأسماء الأحجار الكريمة أو العطور العبقة مثل (الزمرد والكافور والياقوت والعنبر ...) [5] ، أراد ياقوت أن يستبدل اسمه باسم آخر لا يحمل معنى العبودية [6] ، ولما تميز وأشتهر سمى نفسه يعقوب[7] ، إلا أن اسم ياقوت لصق به طوال حياته وبقي بين معاصريه والذين من بعدهم والأجيال اللاحقة مشتهراً بهذا الاسم [8] ، أما أسم أبيه فقد كان غير معروف فتسمى بأبن عبد الله [9] ، ويكنى بأبي عبد الله[10] ويلقب بشهاب الدين[11] ، أما تسميته بالرومي فيدل على أن أصله من بلاد الدولة البيزنطية[12] ، أسره العرب وهو طفل واشتراه

تاجر بغدادي اسمه (عسكر ابن أبي نصر إبراهيم الحموي)[13] ، فنسب ياقوت إليه أو إلى مدينة حماة ، وكان عسكر بن أبي نصر يسكن بغداد[14] ، كما سميَّ بالبغدادي نسبة إلى سكنى سيده ببغداد[15] .

أ- ولادته ونشأته :

ولد ياقوت في بلاد الروم سنة (574هـ / 1178م) أو (575هـ / 1179م)[16] ، وقال المنذري[17] : " سمعته يقول مولدي سنة أربع أو خمس وسبعين يعني وخمس مئة ببلاد الروم " ، أُسر صغيراً من بلاد الروم وحُمل إلى بغداد[18] وعمره خمس أو ست سنين [19] ، ثم اشتراه عسكر ابن أبي نصر التاجر الحموي ونشأ ياقوت في حجره[20] ، وكان عسكر لا يجيد القراءة ولا يحسن الخط ، ولا يعلم شيئا سوى التجارة ، فأدخل ياقوت في الكتاتيب ليتعلم الخط والقراءة ليستعين به في أعماله التجارية[21] ، ولما كبر ياقوت واتقن الخط وبعض قواعد النحو ، ورأى عسكر موهبته في الخط والقراءة استعان به في ضبط تجارته فتعلم شؤون التجارة وسافر إلى كيش[22] أربع مرات[23] وإلى بلاد الشام وعمان ومصر والقسطنطينية وإلى سائر نواحي الخليج العربي[24] ، اشتغل ياقوت الحموي بنسخ الكتب بالأجرة ، وحصل بالمطالعة فوائد علمية وثقافية جراء مطالعته الكتب ونسخها[25] ، ولحسن خطه كتب بيده ثلاثمائة مجلد في سبع سنيين[26] .

ب- وفاته :

ذكر المؤرخون أن ياقوت الحموي توفي في العشرين من شهر رمضان سنة (626هـ / 1229م) ، في الخان بظاهر مدينة حلب ، ولم يتجاوز الخمسين من عمره[27] ، وقد كلف صديقه عز الدين ابن الأثير[28] قبل وفاته بوقف كتبه على مسجد الزيدي[29] ببغداد ، فنفذ ابن الأثير وصيته وحملها هناك[30] .

المبحث الثاني :مؤلفاته العلمية :

تميزت حياة ياقوت الحموي بالتنقل إما طالباً للعلم أو في كسب الرزق أو خوفاً من التتر إلا أنه عرف عنه كان عالي الهمة في تحصيل العلوم والمعارف[31] ، إذ ترك لنا العديد من المؤلفات في اللغة والأنساب والتاريخ والجغرافية ، ومن هذه المؤلفات هي :

1- مؤلفاته في النحو:

الرد على ابن جنى[32] عند كلامه في الهمزة والألف من كتاب سر الصناعة[33] ، وكتاب مجموع كلام أبي علي[34] الفارسي[35] أوزان الأسماء والأفعال الحاصرة لكلام العرب[36] ، وكتاب الأبنية[37] وهي من الكتب المفقودة[38] .

2- مؤلفاته في الأدب:

- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ، طبع بمطبعة هندية بمصر بعناية مرجليوث في لندن سنة (1909م - 1916م) ، ثم أعيد طبعه مرة ثانية بعناية مرجليوث سنة 1927م [39] .

- كتاب أخبار النحويين[40] ، وكتاب معجم الشعراء[41] وهما من الكتب المفقودة[42] .

3- مؤلفاته في النسب :

المقتضب من كتاب جمهرة النسب[43] وهذه النسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ونسخة مخطوطة أيضاً بالمتحف البريطاني ، وطبع هذا الكتاب في دار العربية للموسوعات بيروت سنة 1987م ، قام بتحقيقه ناجي حسن[44] .

4- مؤلفاته في التاريخ :

كتاب المبدأ والمآل [45] وكتاب الدول وهما في التاريخ [46] وهما من الكتب المفقودة [47] .

5- مؤلفاته في الجغرافية :

كتاب معجم البلدان طبع الكتاب لأول مرة في ألمانيا سنة 1866م بتحقيق وستنفلد[48] ، ثم طبع بمصر بمطبعة السعادة سنة (1323هـ / 1906م) في ثماني مجلدات بعناية محمد أمين الخانجي وألحق به عام 1907م مستدركاً في جديد البلدان بعنوان (منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان) [49] ، اعتمدتُ في دراستي على الطبعة الثانية في بيروت عن دار صادر بيروت ، سنة 1995م ، وكتاب المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، طُبع الكتاب على يد المستشرق الألماني وستنفلد سنة 1846م ونشر في جوتنجن في مجلد واحد[50] .

المبحث الثالث : المؤسسات التعلمية في المغرب الإسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي

أ- الكتاتيب :

لغةً بأنه " الكاتب والكُتاب وكتب الرجل وأَكتبه إكتابا علمه الكتاب والمكتبُ الذي يعلم الكتابة , والمكتبُ والكُتابُ موضع تعليم الكُتاب والجمع الكتاتيبُ المَكاتِب ، والمكتب المعلم والكُتاب الصِبيان"[51] .

أما اصطلاحاً : فهو المكان الذي يتعلم فيه الصبيان من قبل المعلم إذ يعلم فيه الصبي سور القرآن الكريم القصيرة بعد أن يعلمه الحروف بضبط الشكل ثم يعلمه الدين وتتخذ هذه الكتاتيب على شكل حوانيت في الدروب وأطراف الأسواق[52] ، وقد اعتبرت الكتاتيب من قديم الزمان معالم مضافة إلى المساجد وملحقة بها للصلة الدينية الموجودة بينهما[53] .

ومن صفات المعلم الذي يقوم بتعليم الصبيان فيجب أن تتوفر فيه الشروط حسب ما أورده الونشريسي[54] بقوله : " أن يكون المعلم مهيباً لا في عنف ، لا يكون عبوساً مغضباً ولا مبسوطاً مرفقاً بالصبيان دون لين ، وينبغي أن يخلص أدب الصبيان لمنافعهم " .

دخلت الكتاتيب إلى بلاد المغرب الإسلامي مع القادة الفاتحين الأوائل وكان معهم صبيانهم ونسائهم ، فعند بناء مدينة القيروان سنة (50هـ / 670م) ، عملوا على تعليم صبيانهم فاتخذوا لهم كُتَاباً (معلمين) يجتمعون فيها لقراءة القرآن الكريم[55] ، فكان أول أمره في زاوية من زوايا المسجد ، ثم انفصل بعد ذلك في أماكن مستقلة لأن العلماء كرهوا وجود الصبيان في المساجد لما يحدثوا من التشويش والضوضاء على المصلين والعبث في حوائط المسجد وبنائه[56] .

أما طريقة التعليم فقد أشار ابن خلدون[57] بقوله : " فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط وأخذهم أثناء المدارسة بالرسم ومسائله واختلاف حملة القرآن فيه لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم لا من حديث ولا من فقه ولا من شعر ولا من كلام العرب إلى أن يحذق (يبدع) فيه أو ينقطع دونه فيكون انقطاعه في الغالب انقطاعا عن العلم بالجملة وهذا مذهب أهل الأمصار بالمغرب ومن تبعهم من قرى البربر..." .

تميزت الكتاتيب منذ ظهورها ببساطة البناء[58] وكانت مفروشة بالحصير يجلس عليه الصبيان ، ومشكلين حلقة حول المؤدب والواضح من بساطة بنائها وفرشها أنها كانت مكان يجتمعون فيها لقراءة القرآن الكريم والتعلم فقط ، أما الوسائل التعليمية فكانت متمثلة في ألواح مسطحة وأقلام مصنوعة من القصب[59] ، وكان التعليم في الكتاتيب على قسمين إجباري واختياري ، أما الإجباري فقد فرض على الصبيان تعليم القرآن الكريم واجباً مع أعرابه والقراءة الحسنة من ترتيل وتوقيف[60] , أما الاختياري فهي الحساب والشعر وغيرها من الفنون التي لم يجبر المعلم دراستها ما لم يشترط أولياء الأمور دراستها[61] .

أما واجبات المعلم اتجاه طلابه فقد أشترط عليه أن يتخلى عن كل شيء ويتفرغ للتعليم ، وذكر ابن سحنون[62] : " فرضوا عليه المساواة التامة في تعليم أبناء الأشراف والفقراء لا فرق بين الفقير والغني ، بل هم سواسية ولا يفضل فيه بعضهم على بعض ولو تفاضلوا في الجُعل[63] ..."

ودرس كثير من العلماء في الكتاتيب منهم الفقيه محمد بن يعلي التاودي الفاسي (ت : 580هـ / 1184م) ، المعلم لكتاب الله كان يعلم الصبيان فيأخذ الأجرة من أبناء الأغنياء ويردها إلى أبناء الفقراء[64] ، وقد ذكر ياقوت الحموي[65] في معرض حديثه عن مدينة غدير[66] المؤدب أبو عبد الله الغديري[67] كان يؤدب الصبيان ، والمؤدّب محرز بن خلف[68] .

ب-**المساجد** :

لغةً : جاءت كلمة المسجد من الفعل (سجد) ، بمعنى خضع وانحنى إلى الأرض ، وهي على وزن فعل : سجد يسجد سجوداً ، أي وضع جبهته على الأرض[69] ، أما ابن منظور[70] فقال : " وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه . والاسم السجدة ، بالكسر ، وسورة السجدة، بالفتح. وكل من ذل وخضع لما أمر به، فقد سجد " ، وجاءت في الآية : **{يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ}** [71] .

أما اصطلاحاً : فكل موضع من الأرض تؤدي فيه الصلاة فهو مسجداً[72] طبقاً لقول النبي محمد ﷺ " جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا " [73] .

وقد حث الدين الإسلامي على بناء المساجد ، كما جاء في كتاب الله Y : **{ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) }**[74] .

ارتبط تاريخ التعليم في العالم الإسلامي ارتباطاً وثيقاً بالمساجد[75] ، وكان الصبيان بعد تعليمهم القرآن والحديث واللغة في الكُتاب وبيوت العلماء الفقهاء أيضاً ، ينتقلون إلى المساجد لإكمال تعليمهم وليتوسعوا في طلب العلم[76] ، ولما أستتب الفتح الإسلامي لبلاد المغرب اتجهت أنظار القادة الفاتحين إلى بناء المساجد ، فكان الهم الكبير لقادة الفتح هو نشر الإسلام وتعليم أهل المغرب مبادئ الدين الإسلامي ، ومن مساجد المغرب الأدنى المسجد الجامع في مدينة القيروان[77] الذي بناه القائد العربي عقبة بن نافع الفهري[78] (50 – 55هـ /670 – 675م) ، وأورد ياقوت الحموي[79] رواية تتعلق في بناء المسجد في القيروان وتحديد قبلته قائلاً : " فتحير في قبلته فبقي مهموماً فبات ليلة فسمع قائلا يقول : في غد أدخل الجامع فإنك تسمع تكبيراً فاتبعه فأيّ موضع انقطع الصوت فهناك القبلة التي رضيها الله للمسلمين بهذه الأرض ، فلما أصبح سمع الصوت ووضع القبلة واقتدى بها بقية المساجد " .

وشهد هذا المسجد تجديد البناء في عهد القائد حسان بن النعمان[80] (74–85هـ / 693–704م) فبناه بناءاً حسناً [81] وزاد في عدد أروقته[82] وأضاف أبراج على أركان المسجد الذي كان على شكل سور حصين[83] ، ونلاحظ أن جامع عقبة وسع عدة مرات وأضيفت إليه أشكال معمارية جديدة ، إلا أنه بقي على طرازه المعماري المتميز ولم تؤثر الإصلاحات في بنيان جامع عقبة القديم وإن نظامه اليوم يطابق ما أختطه القائد عقبة بن نافع[84] ، واستمر جامع القيروان في وظيفته التعليمية كمركز أساسي في إفريقية إلى حول مسجد زيتونة إلى مسجد جامع الزيتونة بتونس سنة (167هـ / 783م) [85] .

وأشار لنا ياقوت الحموي[86] عند تعريفه لمدينة اجدابية[87] أن فيها جامعاً حسن البناء ، قام ببنائه أبو القاسم المعروف بالقائم بن عبيد الله [88] (322–334هـ / 934–946م) وأشرف عليه بنفسه ، وهذا يدلل على اهتمام الفاطميين بالمساجد ، وذكر ياقوت الحموي[89] أن لهذا المسجد صومعة مثمنة بديعة العمل بمعنى أن لهذه القبة ثمانية زوايا مما يدلل على براعة الفن والزخرفة في زمن الفاطميين ، فقد أستغل الفاطميين المساجد في أغراضهم الدعائية لمذهبهم ، وأشار ابن الأثير[90] إلى ذلك بقوله : " ... وجلس بعد الجمعة رجل يعرف بالشريف ومعه الدعاة وأحضروا الناس بالعنف والشدة ودعوهم إلى مذهبهم فمن أجاب أحسن إليه ومن أبى حبس فلم يدخل في مذهبهم إلا بعض الناس وهم قليل وقتل كثير ممن لم يوافقهم على قولهم " .

وشيد العديد من المساجد في طرابلس[91] [92] ومن أهم مساجدها مسجد الشعاب[93]وأشار إليه ياقوت الحموي[94] أنه مبني أحسن بناء ، وظل هذا المسجد حتى القرن الخامس الهجري[95].

وذكر لنا ياقوت الحموي[96] جامع المهدية وكيف أن الماء يرفع من جانبه من الصهريج[97] إلى القصر بالدواليب ، وهذا الجامع يسمى بالجامع الكبير الذي بناه عبيد الله المهدي[98] (297-322هـ / 909- 933م) في مدينة المهدية[99] ، وأتخذ الخلفاء الفاطميون هذه المساجد مراكز لتثبيت دعائم حكمهم ونشر المذهب الإسماعيلي عن طريق حلقات التدريس في الجوامع[100] .

وكما أشار ياقوت الحموي[101] إلى المسجد الجامع الذي بناه زيادة الله بن الأغلب[102](201-223هـ / 816-837م) في مدينة سوسة[103] ، وكان زيادة الله بن الأغلب يقول : " لا أبالي ما قدمت عليه يوم القيامة وفي صحيفتي أربع حسنات : بنيان مسجد الجامع والقيروان وبنيان قنطرة الربيع وبنيان حصن مدينة سوسة وتوليتي أحمد بن أبي محرز[104] قضاء إفريقية " [105] . ويذكر أنه كان يحلف الخصوم في جامع سوسة بين يدي القضاة[106] .

ويعد جامع الزيتونة من المراكز التعليمية المهمة في بلاد المغرب ويأتي بالمرتبة الثانية بعد جامع عقبة ، وكان جامع زيتونة زاخراً بالعلماء وطلبة العلم ، بناه حسان بن النعمان وقام بتوسعته عبيد الله بن الحبحاب[107] (116-123هـ / 734-741م) ، وذكر لنا ياقوت الحموي[108] أن في تونس مسجد مطل على البحر الجالس فيه يرى جميع ما حوله وأن جانبه الشرقي لا يستطيع دخوله إلا بعد أن يصعد درج مكون من إثنتي عشر درجة وسماه مسجد تونس ، وذكر لنا أيضاً أن حسان بن النعمان بنى مسجداً في تونس بعد فتحها وأسكنها طائفة من المسلمين[109] ، أما المساجد في المغرب الأوسط فقد بنى عبد الرحمن بن رستم[110] (160-171هـ/776-787م) في مدينة تاهرت[111] مسجداً[112] ، وأن الأئمة الرستميون كرسوا حياتهم لنشر العلم الإباضي[113] وحرصوا على القيام بذلك بأنفسهم ، وكان من شروط تولي الإمامة أن يكون العلم شرطاً أساسياً لتولي الإمامة ، ولذا نجد أن بعضهم يقوم بالتدريس في جامع مدينة تاهرت وفي مسجد جبل نفوسة[114] [115] ، ومن بلاد المغرب توزر[116] ذكرها ياقوت الحموي نقلاً عن البكري[117] أن فيها جامع محكم البناء وهذا يدلل أن أهل توزر قد أهتموا بالعمران وأهتموا بإحكام البناء ، وأما المساجد في المغرب الأقصى فقد أشار لنا ياقوت الحموي[118] أن في فاس[119] ثلاثة جوامع يخطب في جميعها يوم الجمعة ، والواضح من كلامه أن هذه المساجد الثلاثة يُخطب فيها الجمعة بمعنى أن المدينة مكتظة بالسكان ولو لم تكن كذلك لجعل مثلاً أحد مساجدها مصلى فالناس تجتمع لوقت صلاة الجمعة لسماع الخطبة ، فالخطيب لا يخطب للجمعة حتى يكون عدد الناس كبير لذلك ذكر ياقوت الحموي أن فيها ثلاث مساجد يخطب فيها جميعاً ، لكنه لم يفصح عن أسماء هذه المساجد ومواقعها في مدينة فاس ولكن هنالك مساجد مشهورة في فاس ربما قصدها ياقوت الحموي وهي مسجد الشرفاء في عدوة القرويين التي تقع في الضفة الغربية من مدينة فاس محل إقامة إدريس الثاني[120]

(186-213هـ / 802- 828م) ، ومسجد الأشياخ في عدوة الأندلس تقع في المنطقة الشرقية من مدينة فاس أسكن فيها ضيوفه الواردين عليه من الأندلس ، والثالث جامع القرويين[121] نُسب تأسيسه إلى فاطمة بنت محمد بن عبدالله الفهري القروي الذي وفد والدها مع الوافدين إلى مدينة فاس في أيام الأمير يحيى بن محمد بن إدريس[122](234-250هـ /848-864م) وسكن عدوة فاس ، فكانت له ابنتان هما فاطمة وتدعى بأم البنيين ومريم ، وترك لهما بعد موته ميراث مالاً كثيراً ، فلما علمتا أن الناس قد احتاجوا إلى بناء جامع كبير في كل عدوة لتزايد أعداد الناس على العدوتين وضيق سعة الجامعيين القديمين ، فشرعت أم البنين فاطمة في بناء جامع لعدوة القرويين ، وشرعت مريم في بناء جامع الأندلسيين في عدوة الأندلس[123] ، وأصبحت مدينة فاس يؤمها العلماء والأدباء ، وأصبحت جامعة القرويين من أقدم الجامعات الإفريقية إذ كانت في البداية تُدرس علوم الدين واللغة ، ثم عرفت بعد ذلك نشاطاً عظيماً في مختلف أنواع المعرفة أيام دولة الموحدين[124] .

وهكذا نجد أن المساجد في الإسلام تعتبر من أكثر المؤسسات التعليمية شأناً عند المسلمين ، فقد عقدت فيه حلقات للتدريس منذ نشأته فكان الطلاب يُكوّنون حلقات في المساجد حول العلماء والمشايخ ، يستمعون ما يلقونه عليهم من العلوم والآداب [125] .

وقد أشار ياقوت الحموي في معجمه عند تعريفه لمدن المغرب الإسلامي أن في بعضها مساجد وجوامع ، مكتفياً بذلك دون التفصيل في ذكر أسمائها وأسماء مؤسسيها وتفاصيل بنائها وعمرانها أو أي ذكر عن حلقات العلم والتدريس فيها ومن اهم تلك المدن هي :

1- مدينة الأربس[126] ذكر ياقوت الحموي[127] أن فيها مسجد جامع .

2- مدينة أَوْجَلَة[128] فيها مساجد[129] .

3- مدينة أكسنتلا[130] : فيها مجامع (أكثر من جامع) ، ومسجد للجماعة [131] .

4- مدينة بنزرت[132] : بها جامع [133] .

5- جزيرة شريك[134] : بها جامع [135] .

6- مدينة أوذغست[136] : فيها مساجد [137] .

ت- **الرُبطُ :**

الربط لغةً : ربط وربطت الشيء أربطه ربطا إذا شددته[138] ، وهو "ما ربط به جمع ربط ، والفؤاد ، والمواظبة على الأمر، وملازمة ثغر[139] العدو[140] .

ويعرف الأزهري[141] كلمة الرباط بقوله : الرباط قول الله Y :**{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا}**[142] . والرباط : المرابطة ، وهو ملازمة ثغر العدو . والرباط : واحد وجمعها الرباطات المبنية . ورباط الخيل : مرابطتها [143] .

أما اصطلاحاً : فهو حصن حربي يقام عند السواحل أو الحدود البرية للجهاد في سبيل الله ويلازمونه مترصدين العدو[144] . والرباطات عند دوزي[145] " هي ثكنات عسكرية محصنة تبنى على حدود الدولة وكان يقيم بها عدا الكتائب العسكرية رجال من أهل التقوى ليجاهدوا في سبيل الله ويحصلوا بذلك على الأجر والثواب الذي يحصل عليه المجاهدون ضد الكفار" .

ولقد حث الدين الإسلامي على المرابطة في سبيل الله وجاء ذلك في القرآن الكريم وفي أحاديث الرسول ﷺ إذ قال رسول ﷺ : " رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذى كان يعمله وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان " [146] ، وقال ﷺ : " عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله " [147] ، ومن خلال الآيات الكريمة والأحاديث النبوية أخذ المسلمون يهتمون بالمرابطة ويحرصون على الانخراط بها وشهدت الرباطات تطوراً ملموساً بعد الفتح الإسلامي لبلاد المغرب فقد انتشرت أغلب الرباطات على السواحل والحدود والطرق الداخلية غير الآمنة [148] ، لذلك أهتم قادة الحملات منذ بداية وصولهم إلى إفريقية إلى اختيار مكان مناسب ينزلوا فيه بحريمهم وذراريهم ، فجاءت فكرة بناء قاعدة ثابتة في إفريقية وترك حامية فيها لحراسة ما فتحه المسلمون .

وعندما تولى القائد عقبة بن نافع ولاية إفريقية (50 – 55هـ /670 – 675م) اتخذ من القيروان قاعدة ثابتة للمسلمين ، ينطلقون منها لفتح مدن المغرب ونشر الدين الإسلامي فيها[149] وأصبحت إفريقية الإسلامية ولاية ذات أهمية بعد بناء قاعدة القيروان[150] ، وأصبحت القيروان مناراً للثقافة والعلم عامرة بالعلماء والمرابطين منذ نشأتها[151] ، ويذكر لنا ياقوت الحموي[152] من أشهر وأقدم الرُبط في مدينة سوسة في بلاد المغرب الإسلامي هو رباط مُنستير الذي بناه القائد هرثمة بن أعين[153] في سنة (180هـ /796م) " وهو حصن كبير عال متقن العمل ، وفي الطبقة الثانية مسجد لا يخلو من شيخ خيّر فاضل يكون مدار القوم عليه وفيه جماعة من الصالحين المرابطين قد حبسوا أنفسهم فيه منفردين عن الأهل والوطن ، وفي قبلته حصن فسيح مزار للنساء المرابطات".

وأصبح المُنستير بحكم شهرته مركزاً لنشاط وجذب الكثير من العباد والصالحين[154] ، وذكر أن في داخل مدينة سوسة محرس متقن البناء يعرف بمحرس الرباط كان يأوي إليه العبّاد والصالحون[155] وتوسعت الرباطات في المغرب الإسلامي في عهد الأغالبة (184هـ – 296هـ /800م – 908م) توسعاً عظيماً وأنشأ الأمير زيادة الله الأول الأغلبي(201–223هـ / 816–837م) رباط سوسة المعروف بالقصر وكان الأغالبة يسمون الرباطات بالقصور[156] ، وكان يأوي إليها العباد الصالحون[157] ، ومن رباطات سوسة قصر الطوب[158] ذكره ياقوت الحموي[159] مجرداً دون تفصيل فيه ، وهذا الربط سكنه العابد موسى بن جميل البغدادي[160] فكان يتعبد فيه[161] .

وذكر لنا ياقوت الحموي[162] أن في مدينة طرابلس " رباطات كثيرة يأوي إليها الصالحون أعمرها (أقدمها) مسجد الشعاب[163] " وكذلك يوجد قلاع[164] في مدينة بنزرت وهي حصون يأوي إليها الأهالي إذا خرج الروم غزاة إلى بلاد المغرب الإسلامي فهي غوث لهم ومفزع وفيها أيضا رباطات للصالحين[165] ، وكذلك أشار ياقوت الحموي[166] إلى رباط ماسة[167] دون ذكر التفاصيل عنه ، وهو رباط كان يقصده الناس في موسم عظيم ومجمع جليل وكان مأوى للصالحين[168] ، وذكر لنا ياقوت الحموي[169] عند معرض حديثه عن مدينة سفاقس قائلاً: أن فيها " ورباطات على البحر ومنائر يرقى إليها في مائة وستين درجة في محرس يقال له بطريّة".

وقد وردت العديد من الربط التي لم يشر ياقوت الحموي إليها في معجمه بينما تناولت المصادر الأخرى ذكرها ، ومن أهم هذه الربط وأشهرها رباط شاكر[170] في المغرب الأقصى ، كان أحد أصحاب عقبة بن نافع الفهري[171] ، ونلاحظ أن الرباطات لم تكن وظيفتها حربية فقط وإنما كانت أيضاً مركزاً للعبادة والعلم إذ جاءت في المرتبة الثالثة في تسلسل المؤسسات العلمية في المغرب فعن طريقها انتشرت العلوم والمعارف الدينية على وجه الخصوص ، كما أصبحت معهداً ومركزاً دينياً لتثبيت الدعوة الإسلامية في صفوف المتطوعة [172] .

الخاتمة

ومن خلال البحث والدراسة فقد توصلنا إلى عدد من النتائج منها :-

1- أبرزت الدراسة حياة ياقوت الحموي ونشأته واسمه ونسبه ولقبه ومولده ووفاته سنة (626هـ / 1228م) ، ورحلته في مشرق العالم الإسلامي ومغربه .

2- أبرزت الدراسة تعدد المؤلفات التي ألفها ياقوت الحموي في النحو والأدب والأنساب والتاريخ والجغرافية .

3- أكدت الدراسة على تعدد المؤسسات التعليمية التي ذكرها ياقوت الحموي في كتابه عن بلاد المغرب الإسلامي مثل الكتاتيب والمساجد التي جاء ذكرها في كثير من المدن المغربية التي ذكرها ياقوت الحموي مثل مساجد القيروان وجامع الزيتونة ، وجامع المهدية ، وجوامع برقة وجوامع المغرب الأدنى والمغرب الأقصى وكذلك الربط التي تعددت واشهرها رباط المنستير ورباط سوسة وغيرها .

4- من خلال البحث تبين إن الرُبط تحولت من أماكن مرابطة في الثغور الإسلامية للجهاد إلى مؤسسات تعليمية يتعلم فيها العلوم الشرعية واللغة العربية .

5- تبين من خلال الدراسة أن المساجد في المغرب الإسلامي أصبحت متعددة الأغراض إضافة إلى كونها بيوت عبادة فأصبحت داراً للعلم فضلاً عن استخدامها للدعاية إلى بعض الاعتقادات المذهبية كما هو الحال بالنسبة للفاطميين .

هوامش البحث

[1] ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد المبارك (ت: 637هـ / 1239م) ، تاريخ إربل ، تح : سامي بن السيد خماس الصّفار ، دار الرشيد ، بغداد ، 1980م ، ج1 ، ص319 ؛ القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: 646هـ/ 1248م) ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1406هـ / 1986م ، ج4 ، ص80 .

[2] المنذري , زكي الدين أبو محمد عبد العظيم (ت: 656هـ /1258م) ، التكملة لوفيات النقلة , تح : بشار عواد معروف ، ط3 , مؤسسة الرسالة ، بيروت , 1405هـ / 1985م , ج 3 , ص 249 ؛ ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت: 852هـ /1448م) , لسان الميزان , تح : عبد الفتاح أبو غدة ، ط1، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 2002م ، ج 8 , ص 413 .

[3] ابن الشعار، كمال الدين أبي البركات المبارك (ت: 654هـ /1256م) ، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، تح : كامل سلمان الجبوري ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2005م ، مج 7 ، ج 9 ، ص197.

[4] الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت: 748هـ / 1347م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1407هـ / 1987م ، ج 45 ، ص 266 ؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت: 1067هـ / 1656م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1413هـ / 1992م ، ج2 ، ص1733 .

[5] كراتشكو فسكي ، اغناطيوس يوليانوفتش ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ترجمه : صلاح الدين عثمان هاشم ، القاهرة ، 1963م ، ق1 ، ص 338 .

[6] ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: 626هـ / 1229م) ، معجم البلدان ، ط2 ، دار صادر ، بيروت ، 1995م ، ج1 ، ص6 .

[7] ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد (ت :681هـ / 1282م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، د – ت .، ج 6 ، ص 139 ؛ ابن عماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (ت: 1089هـ/1679م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح : عبدالقادر الأرناؤوط ، خرج أحاديثه : محمود الأرناؤوط ، ط 1، دار ابن كثير ، دمشق ، 1406هـ / 1986م ، ج 7 ، ص 214 .

[8] ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص 6 .

[9] كراتشكو فسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق1 ، ص 338 .

[10] ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص 6 ؛ ابن المستوفي ، تاريخ إربل ، ج1 ، ص319.

[11] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج6 ، ص127؛ اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت: 768هـ/1367م) , مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان , تح : خليل منصور ، ط1, دار الكتب العلمية , بيروت , 1417هـ / 1997م ، ج4 ، ص 48 .

[12] كراتشكو فسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق1، ص338 ؛ حميدة ، عبد الرحمن ، أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم ، ط1، دار الفكر ، دمشق ، 1984م ، ص447 .

[13] عسكر: هو عسكر بن أبي نصر حموي الأصل كان لا يحسن الخط ولا يعلم شيء سوى التجارة وكان يسكن بغداد ومن التجار الكبار آنذاك فيها توفي سنة (606هـ / 1209م) ، دفن بالجانب الغربي عند مشهد عون ومعين . القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج4 ، ص80 – 81 .

[14] القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج4 ، ص81 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج6 ، ص127؛ الجبوري ، كامل سلمان ، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ / 2003م ، ج6 ، ص120 .

[15] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج6 ، ص 127 .

[16] ابن الدمياطي ، أحمد بن أيبك بن عبدالله الحسيني (ت: 749هـ / 1348م) ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د – ت ، ص 193 .

[17] التكملة لوفيات النقلة ، ج3 ، ص 250.

[18] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 6 ، ص 127 ؛ سركيس ، يوسف بن إليان بن موسى (ت:1351هـ/1932م) ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، مطبعة سركيس ، القاهرة ، 1346هـ / 1928م ، ج2 ، ص 1941.

[19] ابن الشعار ، قلائد الجمان ، مج 7 ، ج9 ، ص197 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج6 ، ص139.

[20] القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج 4 ، ص 80 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج6 ، 127 ؛ سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ج2 ، ص1941.

[21] القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج4 ، ص 80 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج6 ، ص127.

[22] كيش : جزيرة في وسط بحر فارس، وهي جزيرة مربعة طولها اثنا عشر ميلاً وعرضها اثنا عشر ميلاً ، وكان وليها عامل من اليمن فحصنها وأحسن إلى أهلها، وعمرها وأنشأ بها أسطولاً ، ولهذه المدينة زروع كثيرة وأغنام وأبقار وبها نوع من اللؤلؤ الجيد. الحميري ، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: 900هـ / 1495م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : إحسان عباس ، ط2 ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، 1980م ، ص505 .

[23] ابن الشعار ، قلائد الجمان ، مج 7 ، ج9 ، ص 197 .

[24] القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج4 ، ص81 ؛ ابن الشعار، قلائد الجمان ، مج 7 ، ج9 ، ص197 ؛ أدهم ، علي ، بعض مؤرخي الإسلام ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، د – ت ، ص125 .

[25] القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج4 ، ص81 ؛ الأكوع ، إسماعيل بن علي ، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1408هـ / 1988م ، ص 13 ؛ الجبوري ، معجم الشعراء ، ج6 ، ص120 .

[26] ابن الشعار ، قلائد الجمان ، مج 7 ، ج9 ، ص198 .

[27] ابن المستوفي ، تاريخ إربل ، ج1 ، ص324 ؛ القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج4 ، ص83 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج6 ، ص139 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج45 ، ص270 .

[28] هو أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الملقب عز الدين والمعروف بابن الأثير ولد بالجزيرة ونشأ بها وسار مع والده وأخويه إلى الموصل ، له كتاباً في التاريخ سماه (الكامل في التاريخ) توفي سنة (630هـ / 1232م) . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص348 .

[29] مسجد الزيدي : مسجد يقع بدرب دينار في بغداد وهي إحدى محلاتها أوصى ياقوت الحموي بوقف كتبه فيه مع ابن الأثير . ينظر القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج4 ، ص84 .

[30] القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج4 ، ص84 .

[31] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 6 ، ص 129 .

[32] عثمان بن جني أبو الفتح الموصلي(ت 392هـ / 1001م) ، وهو من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو ، صاحب التصانيف له كتاب (سر الصناعة) . ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1585 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413هـ / 1992م ، ج17 ، ص17 – 18 .

[33] القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج4 ، ص85 .

[34] الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت377هـ/ 987م) ، كان إمام وقته في علم النحو، أخذ النحو عن جماعة كبيرة من أعيان هذا الشأن ، له تصانيف كثيرة منها كتاب (التذكرة) وكتاب (المقصور والممدود) وغيرها من المصنفات . ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج1 ، ص54 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج2 ، ص 80 – 82 .

[35] ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج7 ، ص 2912 .

[36] القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج4 ، ص 85 .

[37] ابن الشعار ، قلائد الجمان ، مج 7 ، ج 9 ، ص 198 .

[38] هوتسما وآخرون , موجز دائرة المعارف الإسلامية , إعداد : إبراهيم زكي خورشيد وآخرون , مراجعة : حسن حبشي وغيره ، ط1، مركز الشارقة للأبداع الفكري ، الإمارات ، 1418هـ / 1998م , ج32 , ص10198 .

[39] القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج4 ، ص 85 .

[40] ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص 484 .

[41] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج6 ، ص 129 .

[42] هوتسما وآخرون ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج32 , ص10198 .

[43] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج6 ، ص 129 ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: 1396هـ / 1976م) ، الأعلام ، ط 15، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2002م ، ج 8 ، ص 131 .

[44] ياقوت الحموي ، المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، تح : ناجي حسن ، ط1، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1987م ، ص 20 .

[45] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج6 ، ص 129 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 8 ، ص 131 .

[46] ابن المستوفي ، تاريخ إربل ، ج 1 ، ص 324 .

[47] هوتسما وآخرون ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج32 , ص10198 .

[48] وستنفلد : مستشرق ألماني ولد سنة 1808م في هانوفر وتخرج من جامعة برلين باللغات الشرقية ثم أصبح من مشاهير أساتذتها توفي سنة 1899م ، حقق كتاب معجم البلدان والمشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي . العقيقي ، نجيب ، المستشرقون ، ط3 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1965م ، ج2، ص713 – 714 .

[49] القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج 4 ، ص 85 ؛ الحميدي ، يوسف بن عبد العزيز ، ياقوت الحموي مؤرخاً من خلال كتابه معجم البلدان ، ط1، منشورات الضفاف ، بيروت ، 1435هـ / 2014م ، ص 43 .

(50) ياقوت الحموي ، المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، ص 15 ؛ هوتسما وآخرون ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج32 , ص10199.

(51) الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ / 1003م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1407هـ / 1987م ، ج1 ، ص 209 ؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت: 711هـ/ 1311م) ، لسان العرب ، ط3 ، دار صادر ، بيروت ، 1414هـ / 1994م ، ج 1، ص699 .

(52) الشيزري ، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله ، جلال الدين (ت نحو: 590هـ/ نحو 1094م) ، نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة , نشرهُ : السيد الباز العريني ، بإشراف : محمد مصطفى زيادة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، 1365هـ / 1946م ، ص103 .

(53) ابن سحنون ، محمد بن عبد السلام بن سعيد (ت: 256هـ / 869م) ، آداب المعلمين ، تح : حسن حسني عبد الوهاب ، مراجعة وتعليق : محمد العروسي المطوي ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، 1392هـ / 1972م ، ص 56 .

(54) أبي العباس أحمد بن يحيى(ت: 914هـ / 1508م) ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب ، خرجه جماعة من الفقهاء بأشراف محمد حجي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الرباط ، 1401هـ / 1981م ، ج 8 ، ص 250 .

(55) ابن سحنون ، آداب المعلمين ، ص 33 .

(56) الونشريسي ، المعيار المعرب ، ج 7 ، ص 83 ؛ التليسي ، بشير رمضان ، الاتجاهات الثقافية في بلاد المغرب الإسلامي خلال القرن الرابع عشر هجري / العاشر ميلادي ، ط1، دار المدار الإسلامي ، بيروت ، 2003م ، ص 366 .

(57) عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت: 808هـ /1405م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح : خليل شحاذة ، ط2 ، دار الفكر ، بيروت ، 1408هـ / 1988م ، ج1 ، ص 740 .

(58) ابن سحنون ، آداب المعلمين ، ص 33 .

(59) ابن سحنون ، آداب المعلمين ، ص 55 ؛ زهية ، حاسي ، المدارس ودورها الفكري بالمغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع هجريين (14– 15م) ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية ، جامعة ابن خلدون ، تونس ، 2014 م ، ص 25 .

(60) ابن سحنون ، آداب المعلمين ، ص 42 .

(61) ابن سحنون ، آداب المعلمين ، ص 44 .

(62) آداب المعلمين ، ص 49 .

(63) الجعل : تعني الأجرة التي تعطى للعامل لقاء عمله قولاً أو فعلاً . ابن منظور ، لسان العرب ، ج11 ، ص 111 .

(64) ابن القاضي المكناسي ، أحمد بن محمد بن أبي العافية (ت: 1025هـ /1616م) ، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، دار المنصورة للطباعة والوراقة ، الرباط ، 1973م ، ص219 .

(65) معجم البلدان ، ج 4 ، ص 188 .

(66) نسبة إلى الغدير: هي قرية تقع على نصف يوم من قلعة بني حمّاد بالمغرب الأوسط . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 188 .

(67) لم أعثر له على ترجمة .

(68) هو محرز بن خلف بن رزين البكري ، من نسل أبي بكر الصديق (τ) ، ومن كبار الزهاد تهافت عليه الناس للتبرك به وسماع كلامه ، وهو أول من سن قراءة القرآن بعد الصبح ، وهو الّذي حرض على قتل الفاطميين في تونس ، توفي سنة (413هـ / 1022م) . القاضي عياض ، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت: 544هـ / 1149م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تح : عبد القادر الصحراوي ، ط1 ، مطبعة فضالة ، المحمدية ، المغرب ، 1966 – 1970م ، ج 7 ، ص 264 ؛ مخلوف ، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، خرج خواشيه وعلق عليه : عبد المجيد خيالي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ / 2003م ، ج2 ، ص 202– 203 .

(69) الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت : 1205هـ /1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، الكويت ، د – ت ، ج 8 ، ص172 ؛ العرفج ، محمد بن علي ، المشروع والممنوع في المسجد ، وزارة الشؤون والأوقاف والدعوة والإرشاد ، الرياض ، 1419هـ / 1998م ، ص9.

(70) لسان العرب ، ج 3 ، ص 206 .

(71) سورة النحل ، الآية : 48 .

(72) العرفج ، المشروع والممنوع في المسجد ، ص9 .

(73) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله الجعفي (ت: 256هـ / 870 م) ، صحيح البخاري الجامع الصحيح المختصر، تح : مصطفى ديب البغا ، ط3 ، دار ابن كثير ، بيروت ، 1407هـ / 1987م ، ج 1 ، ص 168 .

(74) سورة النور، آية : 36 – 37 .

(75) شلبي ، أحمد ، تاريخ التربية الإسلامية ، دار الكشاف ، بيروت ، 1954م ، ص 84 .

(76) مرسي ، محمد منير ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1425هـ / 2005م ، ج1 ، ص 287 .

(77) المالكي ، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت بعد 453هـ / بعد1062م) ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم ، تح : بشير البكوش ، راجعه : محمد العروسي المطوي ، ط2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1414هـ / 1994م ، ج 1 ، ص 12 ؛ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: 487هـ / 1094م) ، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب ، مكتبة المثنى ، بغداد ، 1968م ، ص 22 .

(78) عقبة بن نافع بن عبد القيس بن أمية أبن الحارث بن فهر القرشى ، شهد فتح مصر وولى المغرب لمعاوية بن أبي سفيان ، ويزيد بن معاوية ، وهو الذي بنى قيروان إفريقية ، وأنزلها المسلمين ، قتلته البربر بقيادة كسيلة ب (تهودة) من أرض المغرب سنة (63هـ / 682م) . ابن يونس ، عبد الرحمن بن أحمد الصدفي (ت: 347هـ / 958م) ، تاريخ ابن يونس المصري ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1421هـ / 2000م ، ج1 ، ص 349 – 350 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 420 – 421 .

(79) معجم البلدان ، ج4 ، 421 .

(80) حسان بن النعمان الغساني من أمراء عرب الشام ، يقال إنه أبن النعمان بن المنذر يلقب بالشيخ الأمين ، ولاه عبد الملك بن مروان غزو المغرب سنة (74هـ/693م) ، وكان غازياً مجاهداً تمكن من قتل الكاهنة داهيا امرأة من قبيلة جراوة ، وافتتح عدة حصون وتمكن من فتح قرطاجنة ، توفي بأرض الروم سنة (80هـ /699م) . ابن عذاري ، أبو عبد الله

محمد بن محمد (ت: نحو 695هـ / نحو 1295م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح : ج . س ز كولان وليفي بروفنسال ، ط3 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1983م ، ج1 ، ص34 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج5 ، ص 392 – 393 .

(81) عثمان ، نجوى ، مساجد القيروان ، دار عكرمة ، دمشق ، 2000م ، ص 67 .

(82) أروقة : وهي الممرات المتجهة إلى حائط المحراب ، فكري ، أحمد ، مسجد القيروان ، مطبعة المعارف ومكتباتها ، القاهرة ، 1355هـ / 1936م ، ص 19 ؛ عثمان ، مساجد القيروان ، ص 67 .

(83) عثمان ، مساجد القيروان ، ص 67 .

(84) فكري ، مسجد القيروان ، ص 16 .

(85) عثمان ، مساجد القيروان ، ص 65 .

(86) معجم البلدان ، ج1 ، ص 100 .

(87) أَجْدَابيَةُ : وهو بلد بين برقة وطرابلس الغرب ، بينه وبين زويلة نحو شهر سيرا ، وهي أكثر بلاد المغرب نخلاً وأجودها تمراً . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 100 .

(88) أبو القاسم هو محمد بن عبيد الله ، القائم ابن المهدي الفاطمي ، دخل المغرب مع أبيه ، وبويع بعد موت أبيه ، وهو ثاني ملوك الدولة الفاطمية وأول من تلقب بأمير المؤمنين فيها ، توفي سنة(334هـ / 946م) . الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت : 764هـ / 1363م) ، الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار أحياء التراث ، بيروت ، 1420هـ / 2000م ، ج4 ، ص6 – 7 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج6 ، ص259 .

(89) معجم البلدان ، ج1 ، ص100 .

(90) أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت: 630هـ / 1233م) ، الكامل في التاريخ ، تح : عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415هـ/ 1994م ، ج6 ، ص 461 .

(91) طرابلس : مدينة إفريقية ، تقع على ساحل البحر المتوسط ، بينها وبين سرت عشر مراحل ، فتحها عمرو بن العاص سنة (23هـ / 643م) ، بها أسواق وحمامات كثيرة وبساتين كثيرة . الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج1 ، ص 389 .

(92) مفتاح ، صالح مصطفى ، ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر ، ط1 ، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، 1978م ، ص 253 .

(93) مسجد الشعاب : ينسب إلى أبي محمد عبد الله الشعاب أحد الفضلاء من أهل طرابلس ، كان يعمل نجاراً ، وهو الذي أتم بنائه ونسب المسجد إليه توفي سنة (243هـ /857م) . التجاني ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد (ت: 721هـ /1321م) ، رحلة التجاني ، قدم لها حسن حسني عبد الوهاب ، الدار العربية للكتب ، تونس ، 1981م ، ص 247 .

(94) معجم البلدان ، ج4 ، ص 25 .

(95) مفتاح ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص253 .

(96) معجم البلدان ، ج5 ، ص231 .

(97) الصهريج : هو حوض يجتمع فيها الماء . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 2 ، ص 312 .

(98) عبيد الله المهدي : وهو أبو محمد أول أمراء الدولة الفاطمية في المغرب ، عمل على تقريب البربر منه وكون جيشاً قوياً إستطاع من هزيمة جيش زيادة الله الأغلبي وأستولى على مدينة رقادة حاضرة الدولة الأغلبية ، وعمل على بناء مدينة لمهدية واتخذها حاضرة له وأدار بها سوراً محكماً ، توفي سنة (322هـ /933م) . ابن الآبار ، محمد بن عبد الله بن أبي

بكر القضاعي البلنسي (ت: 658هـ / 1260م) ، الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1985م ، ج1 ، ص 194 ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ج1 ، ص 206.

(99) التجاني ، رحلة التجاني ، ص 323 .

(100) حوالة ، يوسف بن أحمد ، الحياة العلمية في أفريقية منذ إتمام الفتح حتى منتصف القرن الخامس الهجري (450/90هـ) ، ط1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، مكة المكرمة ، 2000م ، ج1 ، ص 76 .

(101) معجم البلدان ، ج3 ، ص 283 .

(102) زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم ، أبو محمد رابع أمراء الأغالبة أصحاب إفريقية ، ولي بعد وفاة أخيه عبد الله سنة (201هـ/816م) كان فصيحاً أديباً وهو الذي بنى سور سوسة وأول من سمي زيادة الله من ولاة بني الأغلب توفي بالقيروان سنة (223هـ / 838م) . ابن خلدون ، العبر ، ج4 ، ص 252 – 255 .

(103) سوسة : وهي مدينة تقع في أفريقية ، بينها وبين مدينة القيروان ستّة وثلاثون ميلاً ، يحيط بها البحر من ثلاث جهات الشمال والجنوب والشرق ، وسورها صخر منيع حصين متقن البناء يضرب فيه البحر ويدخل إلى دورها . البكري ، المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1992م ، ج2 ، ص 688 .

(104) كان بحراً من بحور العلم وأفضل النّاس في زمانه ، وأورعهم وأعدلهم حكمة ، ولي قضاء القيروان بعد أبيه سنة (220هـ/ 835م) ، جبره زيادة الله بن إبراهيم الأغلبي عليه ، اشترط على الأمير أن لا يقبل أحداً من أقاربه ولا من حشمه فوافق زيادة الله على ذلك ، توفي سنة (221هـ/ 836م) . الخشني ، محمد بن الحارث (ت: 361هـ /971م) ، طبقات علماء إفريقية ، تح : محمد زينهم ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1413هـ / 1993م ، ص88 ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ج1 ، ص105 ؛ الدباغ ، عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري (ت : 699هـ / 1299م) ، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ، تح : عبد المجيد الخيالي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1426هـ / 2005م ، ج2 ، ص22 – 23 .

(105) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص 283 .

(106) الونشريسي ، المعيار المعرب ، ج3 ، ص 159 .

(107) عبيد الله بن الحبحاب السلولي الموصلي : أمير من النبلاء الخطباء ، كان مولى لبني سلول ، ونشأ كاتباً للخليفة هشام بن عبد الملك ثم رقاه وولاه مصر ، ثم ولاه المغرب مدة ، أتخذ بتونس دار الصناعة لأنشاء المراكب البحرية ، وأنشأ جامع الزيتونة ، وفي أيامه أنتشر مذهب الأباضية الصفرية ، وكان بعض عماله أساءوا السيرة ، فاضطربت أحوال البلاد ، فعزله هشام سنة (123هـ / 740م) ، قال ابن يونس قتله المنصور بواسط مع ابن هبيرة سنة (132هـ / 749م) . ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج2 ، ص140 ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571هـ / 1176م) ، تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1415هـ / 1995م ، ج37 ، ص415 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص62 .

(108) معجم البلدان ، ج2 ، ص 61 .

(109) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص61 .

(110) عبد الرحمن بن رستم بن بهرام مؤسس مدينة تاهرت (بالجزائر) وأول من ملك من الرستميين وكان من فقهاء الإباضية بإفريقية ، معروفاً بالزهد والتواضع ، استخلفه أبو الخطاب عبد الأعلى بن السمح على القيروان ، وعندما زحف عبد الرحمن أبن الأشعث إلى القيروان فرّ عبد الرحمن بأهله إلى الغرب ، فنزل بموضع تاهرت فبنى أصحابه فيها مسجداً

، توفي سنة (171هـ /787م) . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص9 ؛ الباروني ، سليمان باشا ، الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الأباضية ، مراجعة محمد علي الصليبي ، ط1 ، دار الحكمة ، لندن ، 2005م ، ص 42–43 .

(111) تاهرت: اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب ، يقال لإحداهما تاهرت القديمة وللأخرى تاهرت المحدثة ، بينهما وبين المسيلة ست مراحل ، وهي بين تلمسان وقلعة بني حماد . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص7 .

(112) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 9 ؛ مؤنس ، حسين ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، دار الرشاد ، القاهرة ، 1997م ، ص 28 – 29 ، ص117.

(113) الأباضية : فرقة اجتمعت على القول بإمامة عبد الله بن أباض ، وافترقت فيما بينها أربع فرق وهى الحفصية والحارثية واليزيدية وأصحاب طاعة لا يراد الله بها ، نفوا انتسابهم إلى الخوارج ، لكنهم اتفقوا معهم على عدة مسائل منها القول بخلق القرآن وتجويز الخروج على الأئمة . عبد القاهر البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله (ت: 429هـ / 1037م) ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، ط2 ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1977م ، ص 82 – 83 .

(114) جبل نفوسة : وهو جبال في المغرب بعد إفريقية بينه وبين طرابلس ثلاثة أيام ، وبين القيروان ستة أيام ، وجميع أهل هذه الجبال شراة وهبيّة وإباضيّة متمرّدون عن طاعة السلاطين . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 297 .

(115) الحريري ، محمد عيسى ، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي وحضارتها وعلاقتها الخارجية بالمغرب والأندلس 160هـ – 296هـ ، ط3 ، دار القلم ، الكويت ، 1408هـ / 1987م ، ص237 .

(116) تَوْزَرُ: مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير ، بينها وبين نفطة عشرة فراسخ ، أرضها سبخة ، وبها نخل كثير وعليها سور مبني بالحجر والطّوب . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص 57 .

(117) معجم البلدان ، ج2 ، ص 58 ؛ المسالك والممالك ، ج2 ، ص 708 .

(118) معجم البلدان ، ج4 ، ص230 .

(119) فَاسُ : مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب من بلاد البربر، وهي حاضرة البحر وأجلّ مدنه قبل أن تختطّ مرّاكش ، وهي أكثر بلاد المغرب يهودا يختلفون منها إلى جميع الآفاق . البكري ، المسالك والممالك ، ج2 ، ص 795 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 231 .

(120) إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن أبو القاسم ، ثاني أمراء الأدارسة في المغرب الأقصى وباني مدينة فاس ، ولد في وليلي ، وتوفي أبوه وهو جنين ، فقام بشؤون البربر راشد (مولى أبيه إدريس الأول وأمينه) وعندما قتل راشد ، فقام بكفالة إدريس أبو خالد العبديّ بايعه البربر في جامع وليلي سنة (188هـ /803م) فتولى ملك أبيه وأحسن تدبيره ، توفي بفاس سنة (213هـ / 828م) . ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ج1 ، ص 103 ؛ ابن القاضي المكناسي ، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، ص 160–161 .

(121) التازي ، عبد الهادي ، جامع القرويين المسجد والجامعة بمدينة فاس موسوعة لتاريخها المعماري والفكري ، دار الطباعة والمعرفة ، الرباط ، المغرب ، 1420هـ /2000م ، ج1 ، ص 46 .

(122) يحيى بن محمد بن إدريس بن إدريس الحسني: ملك من الأدارسة ولي بعد وفاة أخيه علي سنة (234هـ /848م) ، حسنت سيرته ، وكان محبا للعمران ، بني بفاس حمامات وفنادق وفي أيامه بُنى جامع القرويين ، توفي بفاس سنة (250هـ / 864م) . ابن القاضي المكناسي ، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، ص 534 ؛

السلاوي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي(ت: 1315هـ/1879م) ، الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تح : جعفر الناصري ومحمد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، 1418هـ / 1997م ، ج1 ، ص 231 .

(123) الجزنائي ، أبو الحسن علي (ت:749هـ/1348م) ، جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس ، تح : عبد الوهاب ابن منصور ، ط2، المطبعة الملكية ، الرباط ، 1411هـ/1991م ، ص45 .

(124) حركات ، إبراهيم ، المغرب عبر التاريخ ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، 1420هـ / 2000م ، ج1 ، ص 127 .

(125) التليسي ، الاتجاهات الثقافية في بلاد المغرب الإسلامي ، ص 386 .

(126) الأُرْبُسُ : مدينة وكورة بإفريقية ، بينها وبين تونس مرحلتان ، وكورتها واسعة ، واكثر غلّتها الزعفران ، وبها معدن حديد ، وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام من جهة المغرب . الإدريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس(ت: 560هـ / 1165م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط1 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1409هـ / 1988م ، ج1 ، ص 293 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 136 .

(127) معجم البلدان ، ج1 ، ص 136 .

(128) أَوْجَلَة : مدينة في جنوبي برقة نحو المغرب ضاربة إلى البر، وهي مدينة عامرة فيها قرى كثيرة النخل وشجر والفواكه . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص276 .

(129) البكري ، المسالك والممالك ، ج2 ، ص 660 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص276 .

(130) أَكْسِنْتِلا : هي مدينة في جنوبي إفريقية ، وهي مدينة عظيمة وهي مملكة لرجل من هوارة يقال له سهل بن الفهري ، مسلم وله سلطان عظيم على أمم من البربر تطيعه أحسن طاعة ، لها أسواق مجامع وفيها جميع الفواكه . المُهلّبي ، الحسن بن أحمد (ت: 380هـ/990م) ، المسالك والممالك ، جمعه : تيسير خلف ، ط1 ، دار التكوين ، دمشق ، 1427هـ/ 2006م ، ص 53 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 240 .

(131) المُهلّبي ، المسالك والممالك ، ص53 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 240 .

(132) بنزرت : مدينة بإفريقية ، بينها وبين مدينة تونس يومان وهي على البحر يشقها نهر كبير كثير الحوت ، افتتحها القائد معاوية بن حديج سنة (41هـ/ 661م) . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص 499 .

(133) البكري ، المسالك والممالك ، ج2 ، ص 721 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص 500 .

(134) جَزِيرَةُ شَرِيك : كورة بإفريقية تقع بين سوسة وتونس ، تنسب إلى شريك العبسي ، كان عاملاً بها ، وقصبة هذه الجزيرة بلدة يقال لها باشّو ، وهي مدينة كبيرة آهلة ، بها وحمّامات جامع وأسواق عامرة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص136 .

(135) البكري ، المسالك والممالك ، ج2 ، ص 704 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص136 .

(136) أَوْذَغَسْت : مدينة في المغرب تقع بين جبلين لطيفة جنوبيّ مدينة سجلماسة يحدها من الشرق والجنوب بلاد السودان ومن الغرب البحر المحيط ، ومن الشمال مدينة سجلماسة . ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: 739هـ / 1338م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط1 ، دار الجيل ، بيروت ، 1412هـ / 1992م ، ج1 ، ص 130 .

(137) المُهلّبي ، المسالك والممالك ، ص 46 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص 278 .

(138) ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت: 321هـ / 933م) ، جمهرة اللغة ، تح : رمزي منير بعلبكي ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1987م ، ج1 ، ص 315 .

(139) الثغر: بالفتح والسكون ، وراء كل موضع قريب من أرض العدو يسمى ثغراً يخيف العدو أهلها ، ويخيف أهلها العدو ، والمرابطة في الثغور أفضل من المجاورة في المساجد الثلاثة وهو المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، 79 ؛ ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت: 728هـ / 1328م) ، مجموع الفتاوى ، تح : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة النبوية ، 1416هـ/1995م ، ج27 ، ص 24 .

(140) ابن منظور ، لسان العرب ، ج7 ، ص 302 ؛ الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ/1415م) ، القاموس المحيط ، تح : مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف : محمد نعيم العرقسُوسي ، ط8 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1426هـ / 2005 م ، ص667 .

(141) أبو منصور محمد بن أحمد (ت: 370هـ/981م) ، تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 2001م ، ج 13 ، ص 230 .

(142) سورة آل عمران ، آية :200 .

(143) الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , ج3 ، ص 1127.

(144) السبتي ، محمد بن القاسم (ت: بعد 825هـ / بعد 1422م) ، اختصار الأخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار ، تح : عبد الوهاب بن منصور ، ط2 ، المطبعة الملكية ، الرباط ، 1403هـ / 1983م ، ص 30.

(145) رينهارت بيتر آن ، تكملة المعاجم العربية ، نقله إلى العربية وعلق عليه : محمد سليم النعَيمي ، ط1 ، وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، من 1979 – 2000م ، ج 5 ، ص71.

(146) مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت: 261هـ / 875 م) ، صحيح مسلم ، دار الجيل ، بيروت ، 1334هـ / 1915م ، ج 6 ، ص50 .

(147) الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي(ت: 279هـ / 892 م) ، الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تح : أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د – ت ، ج4 ، ص175 .

(148) جلول ، ناجي ، الرباطات البحرية بإفريقية في العصر الوسيط ، ط1 ، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ، 1999م ، ص16 .

(149) لقبال ، موسى ، المغرب الإسلامي ، ط2 ، الشركة الوطنية ، الجزائر ، 1981م ، ص28 – 30 .

(150) مؤنس ، فتح العرب للمغرب ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 1366هـ / 1947م ، ص 146 .

(151) لقبال ، المغرب الإسلامي ، ص 33 .

(152) معجم البلدان ، ج5 ، ص209 – 210 .

(153) هرثمة بن أعين: أمير ومن القادة الشجعان ، ولاه الخليفة هارون الرشيد مصر (سنة 178هـ/794م) ليصلح شانها ، ثم ولاه إفريقية فأصلح شأنها ، وهو باني القصر الكبير المعروف بالمنستير وسور أطرابلس توفي سنة (200هـ / 816 م) . الرقيق القيرواني ، أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم(ت: نحو 425هـ / نحو 1034م) ، تاريخ إفريقية والمغرب ، تقديم وتعليق وتح : محمد زينهم ، ط1، دار الفرجاني للنشر والتوزيع ، طرابلس ، 1414هـ / 1994م ، ص 124؛ الزركلي ، الأعلام ، ج8 ، ص81 – 82 .

(154) شقرون ، إكرام ، المُنستير رائدة الرباطات في العصر الوسيط ، دورية كان التاريخية ، العدد 28 ، 2015م ، ص 36 .

(155) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 283 .

(156) عبد الوهاب ، حسن حسني ، خلاصة تاريخ تونس ، ط3 ، دار الكتب العربية الشرقية ، تونس ، د – ت ، ص 66 .

(157) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص 283 .

(158) قصر الطوب : موضع بإفريقة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص46 .

(159) معجم البلدان ، ج 4 ، ص46 .

(160) موسى بن جميل العابد البغدادي : أنتقل إلى بلاد المغرب وسكن بإفريقية في موضع يقال له قصر الطوب فكان يتعبد . ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج 2 ، ص 239 ؛ الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: 463هـ/ 1072م) ، تاريخ بغداد وذيوله ، وتح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417هـ / 1997م ، ج13 ، ص 42 .

(161) ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج 2 ، ص 239 .

(162) معجم البلدان ، ج4 ، ص 25 .

(163) مسجد الشعاب : هو من أشهر وأقدم مساجد طرابلس . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 25.

(164) القلاع : مفردها قلعة وهي الصخرة الكبيرة التي تنقلع عن الجبل وهي في الوقت ذاته اسم للحصن الذي يبنى فوق الجبل وتؤدي غرضين هما الدفاع والمسكن . ابن منظور ، لسان العرب ، ج8 ، ص 290 .

(165) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص 500 .

(166) معجم البلدان ، ج1 ، ص 125 .

(167) ماسة : وهي قرية تقع في المغرب قريبة من أغمات تقع على البحر تحمل إليها التجارات وفيها المسجد المعروف بمسجد بهلول ولها رباط على ساحل البحر . اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق أبي يعقوب (ت: بعد 292هـ/ بعد 905م) ، البلدان ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422هـ / 2001م ، ص 199.

(168) البكري ، المسالك والممالك ، ج2 ، ص 853 .

(169) معجم البلدان ، ج 3 ، ص 223 .

(170) رباط شاكر : لا يزال قائماً لحد الآن بالقرب من مدينة مراكش ، وقد بناه يعلي بن مصلين الرجراجي الذي قاتل برغواطة وتولى أمره السيد شاكر أبن يعلي بن مصلين ، ويسميه الأهالي سيدي شيكر . العبادي ، أحمد مختار ، في تاريخ المغرب والأندلس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د – ت ، ص 283 ؛ الوارث ، أحمد ، رباط شاكر : مؤسسة دينية عتيقة في المغرب الأقصى ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد 78 ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجديدة ، المغرب ، 1432هـ / 2012م ، ص 96 .

(171) ابن الزيات ، أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي (ت : 627هـ /1229م) ، التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي ، تح : أحمد توفيق ، ط2 ، منشورات كلية الآداب ، الرباط ، 1997م ، ص 51 – 52 .

(172) حوالة ، الحياة العلمية في أفريقية ، ج1 ، ص 236 .

sources and references

Ibn Al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Quda'i Al-Balancey (died: 658 AH / 1260 AD):

1- Al-Hilla Al-Sira'a, edited by: Hussein Mo'nis, 2nd floor, Dar Al-Maaref, Cairo, 1985 AD.

Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris (T.: 560 AH / 1165 AD):

2- Nuzha Al-Mushtaq fi piercing the horizons, 1st edition, Alam Al-Kutub, Beirut, 1409 AH / 1988 AD.

Adham, Ali:

3- Some historians of Islam, Al-Nahda Library, Cairo, d - T.

Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed (died: 370 AH / 981 AD):

4- Refining the language, edited by: Muhammad Awad Mereb, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 2001.

Al-Akwa', Ismail bin Ali:

5- The Yemeni Countries according to Yaqoot Al-Hamawi, 2nd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1408 AH / 1988 AD.

Baroni, Suleiman Pasha:

6- Al-Azhar al-Riyadhiyyah in the Imams and Kings of the Ibadhis, revised by Muhammad Ali al-Salibi, 1st edition, Dar Al-Hikma, London, 2005 AD.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Abu Abdullah Al-Jaafi (T.: 256 AH / 870 AD):

7- Sahih al-Bukhari, al-Jami al-Sahih al-Mukhtasar, edited by: Mustafa Dib al-Bagha, 3rd edition, Dar Ibn Katheer, Beirut, 1407 AH / 1987 AD.

Al-Bakri, Abu Obaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad (died: 487 AH / 1094 AD):

8- Paths and Kingdoms, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1992 AD.

9- Morocco in the Remembrance of African Countries and Morocco, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1968 AD.

Tazi, Abdelhadi:

10- Al-Qarawiyyin Mosque, the mosque and the university in Fez, an encyclopedia of its architectural and intellectual history, House of Printing and Knowledge, Rabat, Morocco, 1420 AH / 2000 AD.

Al-Tijani, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Ahmed (T.: 721 AH / 1321 AD):

11- Rihlat Al-Tijani, presented by Hassan Hosni Abdel-Wahhab, Arab Book House, Tunis, 1981.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa Abu Issa Al-Salami (d.: 279 AH / 892 AD):

12- The Sahih Mosque, Sunan al-Tirmidhi, edited by: Ahmad Muhammad Shakir and others, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, d-T.

Al-Tilisi, Bashir Ramadan:

13- Cultural trends in the Islamic Maghreb during the fourteenth century AH / tenth century AD, 1st edition, Dar Al-Madar Al-Islami, Beirut, 2003 AD.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim al-Harrani (died: 728 AH / 1328 AD):

14- Majmoo' al-Fatwas, edited by: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, the Prophet's city, 1416 AH / 1995 AD.

Al-Jubouri, Kamel Salman:

15- Dictionary of Poets from the Pre-Islamic Era until 2002 AD, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1424 AH / 2003 AD.

Al-Jaznai, Abu Al-Hasan Ali (T.: 749 AH/1348 AD):

16- Reaping the myrtle flower in the construction of the city of Fez, edited by: Abdel-Wahhab Ibn Mansour, 2nd floor, Royal Press, Rabat, 1411 AH / 1991 AD.

Jalloul, Naji:

17- Maritime ties in Ifriqiya in the Middle Ages, 1st edition, the official press of the Republic of Tunisia, 1999.

Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH / 1003 AD):

18- Al-Sahih Taj Al-Lughah wa Sahih Al-Arabiya, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1407 AH / 1987 AD.

Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (died: 1067 AH / 1656 AD):

19- Kashf Al-Doubun about the Names of Books and Arts, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1413 AH / 1992 AD.

Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad bin Ali (died: 852 AH / 1448 AD):

20- Lisan Al-Mizan, edited by: Abdel-Fattah Abu Ghuddah, 1st edition, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Beirut, 2002.

Harkat, Ibrahim:

21- Morocco through History, Dar Al-Rashad Modern, Casablanca, 1420 AH / 2000 AD.

Hariri, Muhammad Issa:

22- The Rustamiya State in the Islamic Maghreb, its Civilization and its Foreign Relations with Morocco and Andalusia, 160 AH - 296 AH, 3rd Edition, Dar Al-Qalam, Kuwait, 1408 AH / 1987AD.

Hamida, Abdul Rahman:

23- Flags of Arab geographers and excerpts from their antiquities, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Damascus, 1984 AD.

Al-Humaidi, Youssef bin Abdulaziz:

24- Yaqout al-Hamawi, a historian through his book Mu'jam al-Buldan, 1st edition, Al-Difaf publications, Beirut, 1435 AH / 2014 AD.

Al-Humairi, Muhammad bin Abdullah bin Abdel Moneim (died: 900 AH / 1495 AD):

25- Al-Rawd Al-Maatar in the news of the countries, edited by: Ihsan Abbas, 2nd floor, Nasser Foundation for Culture, Beirut, 1980 AD.

Hawala, Yusuf bin Ahmed:

26- Scientific life in Africa since the completion of the conquest until the middle of the fifth century AH (90/450 AH), 1st edition, King Fahd National Library, Makkah Al-Mukarramah, 2000 AD.

Al-Khashni, Muhammad bin Al-Harith (T.: 361 AH / 971 AD):

27- Tabaqat of African Scholars, edited by: Muhammad Zeinhom, 1st Edition, Madbouly Library, Cairo, 1413 AH / 1993 AD.

Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (died: 463 AH/1072 AD):

28- The History of Baghdad and its Tails, published by: Mustafa Abdel Qader Atta, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1417 AH / 1997 AD.

Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad (died: 808 AH / 1405 AD):

29- Lessons and Diwan of the Beginner and the News in the History of the Arabs, Berbers and Those Who Contemporary People with Greater Concern, edited by: Khalil Shahada, 2nd Edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1408 AH / 1988 AD.

Ibn Khalkan, Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (died: 681 AH / 1282 AD):

30- The deaths of notables and the news of the sons of time, edited by: Ihsan Abbas, House of Culture, Beirut, d - T.

Al-Dabbagh, Abdul Rahman bin Muhammad bin Ali bin Abdullah Al-Ansari (died: 699 AH / 1299 AD):

31- The Milestones of Faith in Knowing the People of Kairouan, ed.: Abdul Majeed Al-Khayali, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1426 AH / 2005 AD.

Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan al-Azdi (died: 321 AH / 933 AD):

32- Jamhrat Al-Lughah, edited by: Ramzi Mounir Baalbaki, 1st Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1987.

Ibn Al-Damiati, Ahmed bin Aybak bin Abdullah Al-Hussaini (T.: 749 AH / 1348 AD):

33- What is learned from the tail of the history of Baghdad, edited by: Mustafa Abdel Qader Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, d - T.

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (died: 748 AH / 1347 AD):

34- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Media, edited by: Omar Abdel Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1407 AH / 1987 AD.

35- The Life of the Nobles' Flags, edited by: Shuaib Al-Arnaout, and Muhammad Naim Al-Araqoussi, Al-Resala Foundation, Beirut, 1413 AH / 1992 AD.

The Kairouanese slave, Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Qasim (d.: about 425 AH / about 1034 AD):

36- The History of Ifriqiya and Morocco, presented, commented and published: Muhammad Zeinhom, 1st Edition, Dar Al-Ferjani for Publishing and Distribution, Tripoli, 1414 AH / 1994 AD.

Reinhart Peter Ann:

37- Supplementation of Arabic dictionaries, transferred to Arabic and commented on by: Muhammad Salim Al-Nuaimi, 1st Edition, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, from 1979 - 2000 AD.

Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini (died: 1205 AH / 1790 AD):

38- The crown of the bride from the jewels of the dictionary, edited by: A group of investigators, Dar Al-Hedaya, Kuwait, d - T.

Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad (died: 1396 AH / 1976 AD):

39- Al-Alam, 15th Edition, House of Science for Millions, Beirut, 2002 AD.

Zahia, Hassi:

40- Schools and their intellectual role in the Middle Maghreb during the eighth and ninth centuries AH (14-15 AD), published MA thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Humanities, Ibn Khaldoun University, Tunisia, 2014.

Ibn al-Zayyat, Abu Yaqoub Yusuf bin Yahya al-Tadli (died: 627 AH / 1229 AD):

41- Seeing the men of Sufism and the news of Abi Al-Abbas Al-Sabti, edited by: Ahmed Tawfiq, 2nd Edition, Publications of the Faculty of Arts, Rabat, 1997.

Al-Sabti, Muhammad ibn al-Qasim (died: after 825 AH / after 1422 AD):

42- Briefing the news about what was in the Ceuta hole from the Sunnis of antiquities, edited by: Abd al-Wahhab bin Mansour, 2nd edition, the Royal Press, Rabat, 1403 AH / 1983 AD.

Ibn Sahnoun, Muhammad bin Abd al-Salam bin Saeed (died: 256 AH / 869 AD):

43- Teachers' Etiquette, edited by: Hassan Hosni Abdel Wahhab, review and comment by: Muhammad Al-Arousi Al-Matwi, Dar Al-Kutub Al-Sharqiah, Tunisia, 1392 AH / 1972 AD.

Sarkis, Yusuf bin Elyan bin Musa (died: 1351 AH / 1932 AD):

44- Dictionary of Arabic and Arabized Publications, Sarkis Press, Cairo, 1346 AH / 1928 AD.

Al-Salawi, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Khalid bin Muhammad al-Nasiri al-Dari (d.: 1315 AH / 1879 AD):

45- Investigation of the news of the Far Maghreb countries, edited by: Jaafar Al-Nasiri and Muhammad Al-Nasiri, Dar Al-Kitab, Casablanca, 1418 AH / 1997 AD.

Ibn al-Shaar, Kamal al-Din Abu al-Barakat al-Mubarak (T.: 654 AH / 1256 AD):

46- Qala'id al-Juman in the pioneers of poets of this time, edited by: Kamel Salman al-Jubouri, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2005 AD.

Chakroun, Ikram:

47- Monastir, the pioneer of Rabatat in the Middle Ages, Cannes Historical Journal, No. 28, 2015.

Shalaby, Ahmed:

48- The History of Islamic Education, Dar Al Kashaf, Beirut, 1954 AD.

Al-Shaizari, Abd al-Rahman bin Nasr bin Abdullah, Jalal al-Din (d.: 590 AH / about 1094 AD):

49- The end of the honorable rank in the request of the honorable calculation, published by: Al-Sayyid Al-Baz Al-Areni, under the supervision of: Muhammad Mustafa Ziada, Press of the Composition, Translation and Publishing Committee, Cairo, 1365 AH / 1946 AD.

Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aibek (died: 764 AH / 1363 AD):

50- Al-Wafi in Deaths, edited by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Al-Turath Revival, Beirut, 1420 AH / 2000 AD.

Al-Abadi, Ahmed Mukhtar:

51- On the History of Morocco and Andalusia, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, d-d.

Ibn Abd al-Haq, Abd al-Mumin ibn Abd al-Haq (died: 739 AH / 1338 AD):

52- Observatories for Seeing the Names of Places and Bekaa, 1st Edition, Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH / 1992 AD.

Abdul Qaher Al-Baghdadi, Abdul Qaher bin Taher bin Muhammad bin Abdullah (died: 429 AH/1037 AD):

53- The difference between the teams and the statement of the survivor group, 2nd floor, Dar Al Afaq Al Jadeeda, Beirut, 1977 AD.

Abdel Wahab, Hassan Hosni:

54- Summary of the History of Tunisia, 3rd Edition, Dar Al-Kutub Al-Sharqiah Al-Arabiya, Tunis, d-T.

Osman, Najwa:

55- Mosques of Kairouan, Dar Ikrima, Damascus, 2000 AD.

Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad (died: about 695 AH / about 1295 AD):

56- Al-Bayan Al-Maghrib in the news of Andalusia and Morocco, ed.: c. SZ Colan and Levi Provencal, 3rd floor, House of Culture, Beirut, 1983.

Al-Arfaj, Muhammad bin Ali:

57- The Project and the Prohibited in the Mosque, Ministry of Affairs, Endowments, Call and Guidance, Riyadh, 1419 AH / 1998 AD.

Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hebat Allah (died: 571 AH / 1176 AD):

58- The History of Damascus, edited by: Amr bin Gharamah Al-Amroy, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut, 1415 AH / 1995 AD.

Al-Aqiqi, Najib:

59- Orientalists, 3rd Edition, Dar Al Maaref, Cairo, 1965 AD.

Ibn Imad al-Hanbali, Abd al-Hay bin Ahmed bin Muhammad al-Ekry (died: 1089 AH / 1679 AD):

60- Fragments of Gold in Akhbar Min Dahab, edited by: Abdul Qadir
Al-Arnaout, his hadiths came out: Mahmoud Al-Arnaout, Volume 1, Dar Ibn Katheer, Damascus, 1406 AH / 1986 AD.

Fikri, Ahmed:

61- Al-Qayrawan Mosque, Al-Maaref Press and Libraries, Cairo, 1355 AH / 1936 AD.

Al-Fayrouz Abadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (T.: 817 AH / 1415 AD):

62- The Ocean Dictionary, edited by: The Heritage Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naim Al-Araqoussi, 8th edition, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1426 AH / 2005 AD.

Ibn Al-Qadi Al-Maknasi, Ahmed bin Muhammad bin Abi Al-Afia (died: 1025 AH / 1616 AD):

63- The emblem of quotation in the mention of the famous people from the city of Fez, Dar Al-Mansoura for Printing and Al-Warraqah, Rabat, 1973.

Judge Iyadh, Abu Al-Fadl bin Musa Al-Yahsibi (T.: 544 AH / 1149 AD):

64- Arranging Perceptions and Approaching Paths, edited by: Abdel Qader Al-Sahrawi, 1st Edition, Fadala Press, Muhammadiyah, Morocco, 1966-1970.

Al-Qafti, Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Ali Bin Yusuf (T.: 646 AH / 1248 AD):

65- Inform the narrators on the attention of the grammarians, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, i. 1, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1406 AH / 1986 AD.

Ibn Katheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim (died: 630 AH / 1233 AD):

66- Al-Kamil fi Al-Tarikh, edited by: Abdullah Al-Qadi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1415 AH / 1994 AD.

Kratschko Vesky, Ignatius Yulianovich:

67- History of Arab Geographical Literature, translated by: Salah El-Din Othman Hashem, Cairo, 1963 AD.

Laqbal, Musa:

68- The Islamic Maghreb, 2nd floor, The National Company, Algeria, 1981, pp. 28-30.

Al-Maliki, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad (died after 453 AH / after 1062 AD):

69- Riyadh Al-Noufs in the layers of the scholars of Kairouan and Ifriqiya, their ascetics and hermits, and biographies of their news, virtues and descriptions, edited by: Bashir Al-Bakoush, revised by: Muhammad Al-Arousi Al-Matwi, 2nd edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1414 AH / 1994 AD.

Makhlouf, Muhammad bin Muhammad bin Omar bin Qasim:

70- The pure tree of light in the layers of the Malikis, Khawasheh came out and commented on it: Abdul Majeed Khayali, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1424 AH / 2003 AD.

Morsi, Mohamed Mounir:

71- Islamic Education: Its Origins and Development in the Arab Countries, World of Books, Cairo, 1425 AH / 2005 AD.

Ibn al-Mustafi, al-Mubarak bin Ahmad al-Mubarak (died: 637 AH / 1239 AD):

72- The History of Erbil, edited by: Sami bin Al-Sayed Khamas Al-Saffar, Dar Al-Rashid, Baghdad, 1980 AD.

Muslim, Abu Al-Hussain Muslim bin Al-Hajjaj (T.: 261 AH / 875 AD):

73- Sahih Muslim, Dar Al-Jeel, Beirut, 1334 AH / 1915 AD.

Moftah, Saleh Mustafa:

74- Libya from the Arab conquest until the transfer of the Fatimid Caliphate to Egypt, 1st Edition, The General Company for Publishing, Distribution and Advertising, 1978 AD.

Al-Mandhari, Zaki Al-Din Abu Muhammad Abdul-Azim (T.: 656 AH / 1258 AD):

75- The Supplement to Deaths of the Move, edited by: Bashar Awad Maarouf, 3rd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1405 AH / 1985 AD.

Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Din (T.: 711 AH / 1311 AD):

76- Lisan Al Arab, 3rd Edition, Dar Sader, Beirut, 1414 AH / 1994 AD.

Al-Muhallabi, Al-Hasan bin Ahmed (died: 380 AH / 990 AD):

77- Paths and Kingdoms, Collected by: Tayseer Khalaf, 1st Edition, Dar al-Takween, Damascus, 1427 AH / 2006 AD.

Munis, Hussein:

78- The Arab Conquest of Morocco, Library of Arts, Cairo, 1366 AH / 1947 AD.

79- Milestones of the History of Morocco and Andalusia, Dar Al-Rashad, Cairo, 1997 AD.

Hotsma and others:

80- Summary of the Department of Islamic Knowledge, prepared by: Ibrahim Zaki Khurshid and others, revised by: Hassan Habashi and others, 1st Edition, Sharjah Center for Intellectual Creativity, UAE, 1418 AH / 1998 AD.

Al-Warith, Ahmed:

81- Rabat Shakir: An Ancient Religious Institution in the Far Maghreb, Horizons of Culture and Heritage Magazine, Issue 78, New College of Arts and Humanities, Morocco, 1432 AH / 2012 AD.

Al-Wonsharisi, Ahmed bin Yahya (died: 914 AH / 1508 AD):

82- Al-Miyar Al-Ma'arib Al-Maghrib Al-Maghrib on the Fatwas of the People of Ifriqiya, Andalusia and Al-Maghrib, compiled by a group of jurists under the supervision of Muhammad Hajji, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Rabat, 1401 AH / 1981 AD.

Al-Yafi'i, Abu Muhammad Abdullah bin Asaad bin Ali bin Suleiman (T.: 768 AH/1367 AD):

83- The Mirror of Heaven and the Lesson of Vigilance in Knowing What Is Considered to Be From the Incidents of Time, edited by: Khalil Mansour, Edition 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1417 AH / 1997 AD.

Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (died: 626 AH / 1229 AD):

84- Dictionary of Countries, 2nd Edition, Dar Sader, Beirut, 1995 AD.

85- Al Muqtada from the Book of Genealogy of Genealogy, edited by: Naji Hassan, 1st Edition, Dar Al Arabiya for Encyclopedias, Beirut, 1987 AD.

Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq Abi Yaqoub (died: after 292 AH / after 905 AD):

86- Al-Buldan, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 1422 AH / 2001 AD.

Ibn Yunus, Abd al-Rahman bin Ahmad al-Sadafi (died: 347 AH / 958 AD):

87- Tarikh Ibn Yunus al-Masry, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1421 AH / 2000 AD.